

ضمن هذا العدد :

2 ص	اخبار العالم الاسلامي
3 ص	عبد السلام بن مشيش
5 ص	صفحة الشباب
6 ص	الطبيب العربي ابن النفيس
7 ص	علم الفقه واصوله
8 ص	تأملات وخواطر

مبتدأ الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

الخميس 15 شعبان 1417 هـ - الموافق 26 جتنير 1996 م
العدد : 760 السنة التاسعة والعشرون
ثمن العدد : درهمان - رقم الايداع القانوني : 1994/160

بسم الله الرحمن الرحيم

"أطع الله سبيل ديك
بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم
بالتحجج أحسن"
«قروآن كريم»

المدير المسؤول :

الحاج أحمد ابن شقرون

رئيس التحرير :

محمد الخضر الريسوني

تنفيذا لتعليمات جلالة الملك الحسن الثاني انعقدت الدورة التدريبية لخطباء الجمعة المغاربة والسينغاليين بمسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء ..



• افتتحت يوم الجمعة الماضي بمسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء الدورة التدريبية لخطباء الجمعة المغاربة والسينغاليين. وأكد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية السيد عبد الكبير العلوي المدغري في كلمة له خلال افتتاح هذه الدورة التي نظمتها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ورابطة علماء المغرب والسينغال على العناية الخاصة التي يوليها أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني لخدمة الإسلام والمسلمين مبرزاً الدور الذي يبذله جلالتهم بالخصوص من أجل إنجاز معالم دينية متعددة لإعلاء كلمة الله ولكي يشع نور الإسلام وتترسخ جنوره.

كما أبرز من جهة أخرى الاهتمام البالغ الذي يولييه جلالتهم لخطبة الجمعة وخطبائها وذلك من خلال تشجيع تنظيم لقاءات ومؤتمرات دولية لخطباء الجمعة حتى يتمكن لهم الإمام بمعارف وخبرات دينية متكاملة حول خطبة الجمعة مذكراً بأن هذه الدورة تنعقد تنفيذاً للتعليمات الملكية السامية ليرتفع التعارف والتجارب بين خطباء الجمعة بالمغرب والسينغال.

وأكدت كل المداخلات على أهمية الدورة التي اشتملت على عروض تناولت خطبة الجمعة من مختلف الجوانب وكذا صفة الخطيب ودور خطبة الجمعة التربوي والإصلاحي في التوعية والتثقيف الديني. ويشارك وفد الأئمة السينغاليين الذي يضم ثلاثين إماماً منذ يوم الخميس الماضي في ملتقى علمي نظمته بالرباط رابطة علماء المغرب والسينغال.

وعلم من نكار أن هذا الملتقى العلمي الذي يشارك فيه على الخصوص خطباء صلاة الجمعة بالبلدين يهدف إلى توجيه وتحسيس الأئمة الإسلامية بالقضايا المرتبطة

بالاستقامة هي المحافظة على الطاعات الظاهرة والباطنة في جميع الأماكن والأوقات وترك المخالفات الظاهرة والباطنة والتقوى هي جزء من الاستقامة، فإذا حافظ الإنسان على التقوى وفعل الطاعات وترك المخالفات في جميع الأمكنة والأزمنة واستمر على هذا يقال له «مستقيم» وأذن فالتقوى ملازمة للاستقامة وهذا ما أوصى به رسول الله «ص» كلا من معاذ وأبي ذر رضي الله عنهما حيث قال لكل منهما : اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن - رواء أحمد.

والأصل في الاستقامة استقامة القلب على التوحيد، فمضى استقام القلب على معرفة الله وعلى خشيته وإجلاله ومهابته ومحبه وأدته ورجائه ودعائه والتوكل عليه والأعراض عما سواه استقامت الجوارح كلها على طاعته، واللسان هو أعظم ما يراعى في الاستقامة بعد استقامة القلب، لأن اللسان هو ترجمان القلب والمعبر عنه.

وقد ورد في مسند الإمام أحمد عن أنس رضي الله عنه عن النبي «ص» قال : لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه، ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه.

جاء الصحابي سفيان بن عبد الله الثقفي يوماً إلى النبي «ص» وطلب منه أن يقول له قولاً جامعاً شاملاً لمعاني الإسلام لا يسأل عنه أحداً غيره صلى الله عليه وسلم، فقال له الرسول «ص» : قل أنت بالله ثم استقم. والمقصود بالإيمان هنا في هذه النصيحة ليس مقولة باللسان فقط، بل قول باللسان، وتصديق بالجنان، وعمل بالأركان ومعنى أنت بالله أقررت بلساني واعتقدت بجناني وعملت بجوارحي وأركانني، فإذا قلت هذا، وطبقته عملياً في حياتي فأنا مستقيم.

والأحاديث الواردة الخاصة بالاستقامة مأخوذة من قول الله سبحانه :

«إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة لا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون» .. ومعنى «إن الذين قالوا ربنا الله» كما جاء في مختصر تفسير ابن كثير للرفاعي أي أخلصوا العقيدة لوجه الله تعالى على ما شرع سبحانه وتعالى «ثم استقاموا» ثم بقوا على ذلك حتى لقوا الله.

وروي عن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، في تفسير هذه الآية قال : «لم يروغوا روغان الثعلب» .. فالمستقيم يستحق عند الله إنعاماً خاصاً وكبيراً، صحبة الملائكة ومودتهم، وهم الذين يقولون لأوليائهم المؤمنين : لا تخافوا ولا تحزنوا، أبشروا بالجنة التي كنتم توعدون.

اليست الاستقامة فضيلة عظيمة عند الله؟ ألا يجب التمسك بها لنكون في مصاف الملائكة المطهرين؟

الأستاذ الحاج أحمد بن شقرون
الأمين العام لرابطة علماء المغرب

والتراث الإسلامي والنهوض بالتعاون والتضامن والصدقة بين المسلمين عامة وبين علماء المغرب والسينغال خاصة.

وقاد الوفد السينغالي الذي يضم أئمة ينتمون إلى عشر مناطق سينغالية الأمين العام لأئمة السينغال السيد إبراهيم محمود ضيوب.

وقد تأسست رابطة علماء المغرب والسينغال سنة 1985 وتعمل منذ تأسيسها على تكوين الشباب وتقديم منح للطلبة السينغاليين بالجامعات والمعاهد وباقي مراكز التعليم بالمغرب.

بالمحافظة على الأخلاق والقيم النبيلة للدين الإسلامي الحنيف. ويهدف هذا اللقاء أيضاً إلى تبادل الخبرات والتجارب والتحسين التنوعي لمهمة الأئمة كما يتوخى توفير تكوين مستمر يمكن الأئمة المشاركين في مواكبة تطور العلوم الإسلامية في علاقتها مع التحولات التي يشهدها العالم. وفي هذا الصدد كتبت صحيفة الفجر السينغالية أن الأمر يتعلق بأن تصبح الأمة الإسلامية أكثر قدرة على تدبير تقدمها عن طريق تربية النشئ والدوز عن الإسلام وحماية الحضارة الإسلامية

ظاهرة عزوف المرأة الانجليزية عن الزواج..

• أظهرت دراسة بريطانية نشرت حديثا نمو ظاهرة عزوف المرأة البريطانية عن الزواج. وقالت ان معظم النساء في إنجلترا يفضلن الخطيئة على الزواج، مشيرة الى ان العقد الأخير شهد تحولا كبيرا في نمط العائلة البريطانية مع زيادة عدد النساء اللواتي يفضلن عدم انجاب أطفال. وارتفع عدد النساء اللواتي يرتكبن الخطيئة (الزنا) في التسعينيات. وقالت ان من كل 5 نساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين 18 و49 عاما يعشن مع شريك دون زواج. وقالت الدراسة التي حملت عنوان «العيش في بريطانيا» ان معظم النساء والرجال تحت سن الـ 30 يعيشون معا دون زواج، وأن 24% فقط من النساء والرجال الذين يعيشون معا بزواج أو دون زواج ينجبون أطفالا. وحسب الدراسة، فإن صورة المرأة كرية بيت تكاد تكون غير موجودة، حيث تضاعف عدد الامهات اللواتي يذهبن للعمل، ويمكن القول ان ثلثي النساء البريطانيات يعملن أو يبحثن عن عمل، كما زاد عدد الامهات العازبات من 8% عام 1971 الى 22% عام 1995.

12 جمعية ومؤسسة أمريكية وعربية تناصر الشعب الفلسطيني..

• شارك مئات المسلمين والعرب والأمريكيين في مسيرة وصفتها الصحافة الأمريكية بأنها أكثر تظاهرة رافضة للاحتلال الإسرائيلي عرفتها مدينة سياتل منذ وقت بعيد. وقد جاءت هذه المسيرة لتلبية لدعوة 12 جمعية ومؤسسة أمريكية وعربية لمناصرة الشعب الفلسطيني أثناء انعقاد المؤتمر اليهودي العالمي في مدينة سياتل. وتوقفت المسيرة أمام المبنى الفدرالي للمدينة، وهناك القيت كلمات أكد ملقوها على ان «الحكومة الإسرائيلية حكومة فاشية لا تخضع لأي مقومات إنسانية حضارية في تعاملها مع الفلسطينيين ولذلك على الحكومة الأمريكية ان تتوقف عن كل أشكال الدعم لإسرائيل». ووصل المتظاهرون أمام مركز المؤتمرات حيث كان ينعقد المؤتمر اليهودي العالمي، وأخذوا يهتفون ضد حكومة نتنياهو التي وصفت بالنازية، ولدهشة الجمهور اليهودية التي اجتمعت في الجانب الآخر بلوحاتهم المؤيدة لسياسة «ثانياهو»، فوجئوا ان تظاهرة العرب، المسلمين ومؤيديهم عانلت ثلاثة أضعاف جمعهم. أما قوات الشرطة التي تواجدت بأعداد ضخمة في المكان فقد حافظت على النظام، ولم تحدث حالة تعكير للأمن واستمرت التظاهرة قرابة الثلاث ساعات، وغطت معظم محطات التلفزة أخبار المظاهرة.

من جهة أخرى ينوي مجلس العلاقات الإسلامية - الأمريكية إصدار كتاب يتحدث عن الأشخاص والهيئات والمؤسسات التي تقوم بتشويه صورة المسلمين بشكل متعمد. كما ينوي المجلس انجاز عدة أفلام وبرامج تلفزيونية حول الاسلام والمفاهيم الإسلامية الأساسية، وذلك ضمن حملة تهدف الى إبراز الوجه الإسلامي ضد الادعاءات الإعلامية المشوهة، ومساعدة الجالية في الدفاع عن هويتها.

آلاف المسلمين أعضاء في الأحزاب الألمانية.

• نشرت دراسة ميدانية عن أعداد المسلمين الذين يعملون مع الأحزاب الألمانية وأصبحوا أعضاء فيها. تبين ان الحزب التقدمي الاشتراكي المعارض هو الحزب الأكثر بين بقية الأحزاب الذي يضم مسلمين. ويضم ائتلاف الحزبين «المسيحي الاجتماعي والمسيحي الاشتراكي» 11 ألف عضو، والحزب الليبرالي يضم 100 عضو، أما حزب الخضر «دعاة السلام والحفاظ على البيئة» فلا يوجد تسجيل رسمي له.

وتعتبر جماعة «النور» أكبر الجماعات التي ينتظم أعضاؤها في الحزب «المسيحي» الحاكم. ولا ينخرط في أي حزب أعضاء جمعية «اللي غورش» وهي الجناح الأوروبي لحزب الرفاه التركي. كما يضم البرلمان الألماني عضوين أحدهما من حزب الخضر والثاني من الحزب الاشتراكي، منحدرين من تركيا، ويوجد فريق عمل منه في البرلمان الألماني درس أكثر أعضائه الاشتراكي في جامعات ألمانيا، من بينهم «جيدرولت روتر» الأستاذ في جامعة «هامبورغ» للعلوم الإسلامية، الذي قدم بترجمة مسيرة ابن اسحاق الى الألمانية.

أخبار العالم الإسلامي

عنه الكثير من الشائعات التي تضر بسمعة الجيش. وأشار النائب شوقي يلماز وهو من حزب الرفاه الإسلامي الى ان المحاكم العسكرية يجب ان تكون موضع ثقة من قبل الجميع في إشارة منه الى ضرورة اللجوء الى مثل هذه المحاكم للتظلم من قرارات المجلس العسكري.

هذا وقد تقدم المحامي محمد عاكف ارول بشكوى باسم الضباط المطرودين من الخدمة الى محكمة حقوق الإنسان الأوروبية مبينا ان الاتهامات التي كانت سبب الطرد غير واضحة. وان قرارات المجلس العسكري تتناقض مع مبدأ حرية البحث عن الحقوق، التي نصت عليها المادة الأولى والمادة الثانية عشر من الاعلان العالمي لحقوق الإنسان. ومن جهة أخرى أعلن شادي جبار منجلي رئيس فرع اسطنبول لرابطة المظلومين ان قرارات الطرد التي تصدر من قبل المجلس العسكري مرتين كل عام، وصلت بالقرار الأخير الى مرحلة حادة، وانها من قبيل إصدار الحكم من غير محاكمة.

ويبدو ان تصريحات ممثلي الأحزاب بان الأحزاب اليمينية قد تتفق على صيغة تعديل لنص المادة 125 من الدستور التركي بحيث تكون قرارات المجلس الاستشاري العسكري خاضعة للمراجعة والاعتراض في المحاكم العسكرية.

ممنوع بيع الدخان في منطقة الحرم النبوي بالمدينة المنورة..

• لقي قرار امانة المدينة المنورة بمنع بيع الدخان والتبغ ومشتقاته في المنطقة المحيطة بالحرم النبوي الشريف ردود فعل ايجابية، وتعاون كامل من المواطنين الذين سارعوا الى التخلص من ما في حوزتهم من كميات. وتنتهي هذه الأيام المهلة المحددة لأصحاب المحلات التجارية والفنادق ودور الزائرين المحيطة بالمسجد النبوي الشريف أو المطلة عليها، لرفع ما بها من منتجات الدخان. وكان المهندس عبد العزيز بن عبد الرحمن الحصين - أمين المدينة المنورة - قد أصدر قراراً بمنع بيع الدخان ومشتقاته في المنطقة المركزية ضمن إطار التدابير التي من شأنها المحافظة على الصحة البيئية ومراعاة لقيمة طيبة الطيبة في قلوب المسلمين. وجدير ذكره ان الامين العام أسند الى إحدى المؤسسات الوطنية القيام بأعداد لوحات ارشادية تدعو أهالي وزوار مدينة المصطفى صلى الله عليه وسلم لعدم التدخين والابتعاد عنه، والمحافظة على المدينة وإظهارها بالمظهر اللائق بها.

أئمة مسلمون في الجيش الروسي..

• اسفرت الانتخابات التكميلية التي جرت في دائرة «محج قلعة» بداغستان عن فوز نادر خاجيلايف رئيس اتحاد مسلمي روسيا بمقعد النيابة في مجلس الدوما الذي شغل بعد اغتيال حميد حميدوف وزير مالية داغستان منذ عدة اشهر. حصل خاجيلايف على أصوات 70 ألف ناخب أو أكثر من 30% من عدد الناخبين الذين شاركوا في الاقتراع.

وفي حديث هاتفى قال نادر خاجيلايف الموجود في محج قلعة حالياً ان فوزه في الانتخابات «يعد نصراً لاتحاد مسلمي روسيا وجميع المسلمين في الجمهورية، إذ سيكون لهم منذ الآن صوت يتحدث باسمهم في البرلمان الروسي، ويؤد عن مصالحهم، علما انني سأكون أول نائب يمثل إحدى الهيئات الإسلامية في مجلس الدوما.

والمهم الآن هو جمع كلمة المسلمين في روسيا ليشكلوا قوة قادرة على اثبات وجودهم على الساحة الروسية. وجاء فوز خاجيلايف في الانتخابات النيابية بعد انعقاد المؤتمر الثاني لاتحاد مسلمي روسيا في «محج قلعة» الذي اتخذ عددا من القرارات كانت بمثابة البرنامج الانتخابي للمرشح خاجيلايف، فقد أكد المؤتمر على وجوب توسيع نطاق نشاط اتحاد مسلمي روسيا وتحويله الى أكبر منظمة تمثل مصالح 20 مليون مسلم في روسيا، وطلب مساعدة الهيئات الإسلامية في أعداد البرامج التلفزيونية ذات الموضوعات الإسلامية، والسماح بدخول أئمة المساجد الى وحدات الجيش لأداء الصلاة وتعليم الجنود المسلمين أصول الدين.

الأمير «تشارلز» ولي عهد بريطانيا يدعو دول الغرب للتعلم من الاسلام..

• دعا الأمير «تشارلز» ولي عهد بريطانيا الدول الغربية للتعلم من الاسلام لتجديد احترامه للقيم المقدسة وقال ان المجتمعات الغربية تعاني من فقدان الاتجاه والهدف فيما ينجح الاسلام في الجمع بين هويته الروحية وبين الحداثة. وقال ولي عهد بريطانيا في كلمة له أمام المؤتمر السنوي للخارجية البريطانية بلندن ان المادية الحديثة تؤدي الى عواقب مدمرة على المدى البعيد ووصفها بعدم الاتساق، وان فصل البحث العلمي عن المبادئ العليا والاعتبارات المقدسة قد أدى لنشوء ظواهر سيئة.

ودعا الخبراء الاقتصاديين ورجال الدين بمركز «ويلتون بارك» الى الاستعانة بالمدرسين المسلمين في حماية القيم لدى الصغار وكان الأمير تشارلز قد بدأ خطابه بالإشارة الى الاسلام وقال: «ان اديان الشرق قد نجحت على مر العصور في الحفاظ على رؤيتها المتعاضدة للعالم والكون في مجمله، وأنا في الغرب يمكننا الاستفادة من هذه الرسالة في إعادة اكتشاف جذور مفاهيمنا الحالية التي ندين فيها للقيم الإسلامية التي تحترم الطبيعة الثابتة للقوانين الطبيعية.

الامم المتحدة تعتبر ان القدس أرض محتلة.

• يحاول اتحاد المجالس اليهودية في الولايات المتحدة إحباط مشروع قرار في الامم المتحدة يؤكد ان مدينة القدس «الجزء الشرقي» من الأراضي المحتلة من جانب «إسرائيل» منذ حرب يونيو 1967. ويحظى القرار بتأييد من كافة الدول العربية والإسلامية والأفريقية ودول عدم الانحياز.

ويدعو مشروع القانون أيضا الى إعادة المصادر الطبيعية في جميع الأراضي المحتلة التي تسيطر عليها إسرائيل بصفتها دولة الاحتلال، وفي الواقع فان مشروع القرار يعتبر تأثيرا قانونيا على وجود المستوطنات اليهودية في الأراضي العربية المحتلة بما في ذلك القدس الشرقية ومصادر المياه التي صادرتها إسرائيل.

وعقد اتحاد المجالس اليهودية في الولايات المتحدة عدة اتفاقات تهدف الى إحباط مشروع القرار غير القيام باتصالات دبلوماسية ومهاجمة الدول العربية والإسلامية التي تبنته.

وفي القاهرة أكد محمد صبيح مندوب فلسطين الدائم لدى جامعة الدول العربية ان 240 مؤسسة فلسطينية في القدس مهددة بالتوقف عن تقديم خدماتها، بالإضافة لتعرض 260 أثرا فلسطينيا بالمدينة لخطر الإزالة التامة.

وكشف فيصل الحسيني مسؤول القدس بالسلطة الفلسطينية ان السلطات الصهيونية تحاول ان تسلب المقدسين مكاسبهم داخل المدينة من خلال سياسات عزنها عن الشعب الفلسطيني وعن المجتمع الدولي، وعزل الشعب عن مؤسساته الوطنية.

فصل ضباط أتراك لأسباب دينية..

• أثار قرار إنهاء علاقة 69 ضابطا وضابطا صف بالجيش التركي تفاعلات على الساحة التركية، فقد ووجه بانتقادات على بعض الأصعدة، ومنها الصحف التي ذكرت ان بعض الضباط تم طردهم من الجيش لمجرد أدائهم للصلاة في أوقاتها، أو ان زوجاتهم وبناتهم ظهرن في المجتمعات العسكرية بالزي الإسلامي.

وكان المجلس الاستشاري العسكري في تركيا قد قرر في دورته الثانية والأخيرة برئاسة الدكتور نجم الدين أربكان رئيس الوزراء التركي ورئيس المجلس الاستشاري العسكري، إنهاء علاقة 69 ضابطا وضابطا صف بالجيش التركي لأسباب قيل بأنها تتعلق بالانضباط العسكري. لكن وسائل الاعلام التركية غير الرسمية أذاعت الخبر وقالت ان أكثر من ثلاثين ضابطا وضابطا صف من بين الذين طردوا من الجيش اتهموا بنشاطات دينية تتناقض مع النظام العسكري، ووجهت بعض الصحف الإسلامية النقد للدكتور أربكان لواقفته على قرار الطرد.

وعلق بعض النواب من مختلف الأحزاب التركية على قرار المجلس العسكري غير القابل للاعتراض بأنه مناقض لروح الدستور التركي الذي يضمن حق كل مواطن في التظلم والاعتراض على القرارات، وهو كذلك مناقض لاعلان حقوق الإنسان الذي وقعت عليه تركيا.

وقال محسن يازيجي أوغلو رئيس حزب الوحدة الكبرى ان عدم اعطاء حق الاعتراض على مثل هذه القرارات ينتج

الأنشطة الثقافية لجمعية الثقافة والتراث

حياة وشخصية مولاي عبد السلام بن مشيش

الأستاذ: عبد السلام الوهابي
عضو جمعية الثقافة والتراث

القسم الأخير

رحم الله هذا الشيخ على ما أسداه من خير لصالح الإسلام والمسلمين، وأسكنه فسيح جناته، مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. آمين.

جهاده في سبيل الله:

توفي القطب مولانا عبد السلام شهيدا من أجل الدفاع عن حوزة الإسلام، ونشر العلوم الإسلامية، في الوقت الذي كانت المسيحية والصليبية تعمل على محاربة الدعوة للإسلام وتتأمر ضدهم بواسطة المايجورين والعلماء، كما هو الحال في تجنيد المرتزقة بالصحراء المغربية، لتفكيك الوحدة الوطنية للتراب المغربي بتحرير من الجزائر، ورحم الله العاهل عبد العزيز أبا السعود الذي قال: لا أخاف على المسلمين إلا من المسلمين أنفسهم.

وهكذا أوعز الصليبيون إلى صنيعتهم، آنذاك عدو الله وعدو المسلمين ابن أبي الطواجن المعروف بالمتنبي الكتامي، لمحاربة مولاي عبد السلام بن مشيش بإيعاز من إسبانيا الكاثوليكية وبدافع من روما التي كانت تقتفي تحركات الزعماء والأقطاب والعلماء بالمغرب.

فأول عمل اتجهت إليه الصليبية، هو إخراج مولاي عبد السلام بن مشيش، من مدينة سبتة، إلى جبل العلم، وبها وضعوا تصميمها، وخطة مديرة نفذها ابن أبي الطواجن المشعوذ (غضب الله عليه ولعنه).

وابن أبي الطواجن الملعون من قرية تسمى (كتامة من قبيلة آل سريف من جهة قبيلة رهونة) بناحية القصر الكبير.

وتوجد وثيقة بخزانة أسكوريال بإسبانيا تؤكد أن مولاي عبد السلام كان مديرا على يد المسيحيين، أيام المرينيين، الذين أبلوا البلاء الحسن في مطاردة الغوغائيين وكل من يريد إلحاق الإذابة بالمسلمين، وسيطروا على أرض فزاز، ومن بها من قبيلة زناتة، كما أغاروا على أزغار، والهبط، إلى أن تتم البيعة لعثمان بن عبد الحق المريني، وذلك عندما انقسم المغاربة على أنفسهم، وفرطوا في الوحدة والاعتصام بحبل الله المتين، وبعد ضعف الموحدين، نعم، إن الله سبحانه يمهل ولا يهمل، وكما يدين الفتى يدان، فقد دبت الغيرة الدينية إلى نفوس المؤمنين، واجتمعت كلمتهم بعد أن وحدوا صفوفهم للقضاء على أبي الطواجن الذي كان يعيش مندمعا بين القبائل المجاورة لجبل العلم لقضاء أغراضهم الوحشية، حيث كان يرغم السكان على إحضار الأبقار من فتياتهم لاقتضاضهن، وللزنى بهن، فبعضوا له من وصف له فتاة جميلة، ومن أجمل ما خلق الله، ومن عائلة فزاكة بقبيلة بني سعيد في مجاورة بني حسان

وفي اليوم الذي تم الاتفاق فيه على الدخول بالفتاة، جعلوا مكانها أخا لها يشبهها، والبسوه لباس عروس، فلما قرب منه عندما جن الليل، وأطفئ السراج، استل الشاب خنجر طعن به هذا المارد ابن أبي الطواجن، وقضى على حياته.

ومنذ وفاة مولانا عبد السلام بن مشيش، والملوك المتعاقبون على العرش المغربي يحتفلون بذكره في الخامس عشر من شهر شعبان، كل سنة، ولا يزال إحياءها إلى الآن، فيقف إلى ضريح هذا الولي بهذه المناسبة الأشراف والعلماء، وتتلّى عدة ملك من القرآن الكريم، ويترأسها جلالة الملك (نصره الله وأيده) أو من ينتد به (أعزه الله) ممثلا عنه. والسلام عليكم ورحمت الله تعالى وبركاته.

إيمان في القلوب وعقيدة في النفوس صفات المؤمن الحق

إعداد الأستاذ: عثمان بن خضراء
عضو الرابطة / فرع سلا

ويتوفيق من الله تعالى أن ينقلهم من الوثنية والشرك إلى عقيدة التوحيد، ويملا قلوبهم بالإيمان واليقين، كما استطاع أن يجعل من أصحابه قادة في الإصلاح، وأئمة في الخير، ومن أمته قادة مجاهدة تبشر الناس بهذا الدين الذي هو خلاصة الأديان السابقة والذي ارتضاه الله سبحانه لخلقته إلى أن تقوم الساعة.

إن الإيمان بالله وملائكه وكتبه ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره، هو العقيدة التي أنزل الله بها كتبه، وأرسل بها رسله وجعلها وصية في الأولين والآخرين، فهي عقيدة واحدة، عامة وخالدة، لا تتبدل بتبدل الزمان والمكان، ولا تتغير بتغير الأفراد والأقوام، لأن مصدرها واحد هو الله سبحانه وتعالى، وهو الذي كلف الناس جميعا بالتزامها، والوقوف عند حدودها:

"شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا..." وتظهر وحدة العقيدة في الأديان السماوية كلها، بالنظر إلى أصولها التي قامت عليها من تخصيص العبادة لله وحده، ومن رعاية المصالح ودرء المفاسد، قال عليه الصلاة والسلام: "أفضل ما قلته أنا والنبيون من قبلي: لا إله إلا الله وحده لا شريك له". وإذا كانت العقيدة واحدة، كما رأينا، فإن الأمر يختلف في ما يتعلق بفروع الدين وشرائعه العملية، ذلك لأن لكل أمة من التشريعات ما يتناسب مع ظروفها وأحوالها ومستواها الفكري والروحي.

قال تعالى: "لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا" ولو شاء الله لجعل الناس أمة واحدة بشريعة واحدة وكتاب واحد ورسول واحد ولكنه تعالى أراد أن يختبرهم، هل يعملون بما أنزله من الشرائع

ويذعنون؟ أم يتركون ذلك ويخالفون ما اقتضته مشيئته تعالى وحكمته؟ فاختلاف الشرائع، إذن، هو لعل الابتلاء والاختبار، لا لكون مصالح العباد مختلفة باختلاف الأزمان والأشخاص فحسب. قال الله تعالى: "ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة، ولكن ليبلوكم فيما آتاكم فاستبقوا الخيرات". اللهم إنا نسألك من خير ما سألك منه نبيك محمد، ونعوذ بك من شر ما استعاذ منه نبيك محمد، وأنت المستعان، وعليك البلاغ والاحول والاقوة إلا بالله.

إن الله شرع للناس ديناً واحداً، وأمرهم بالاعتقاد بعقيدة واحدة، وبالإيمان بما جاء به رسله، فلا ينبغي، والحالة هذه، أن يختلفوا في دين الله تعالى، ذلك الدين الحق الذي لا يسمخ لأي كان أن يضل عنه، أو ينحرف ثم يعتذر بأعذار وأهية مختلفة!

بيد أن تقادم العهد بالرسالات، وإغواء الشيطان لبني البشر أدباً إلى زعزعة الإيمان في القلوب، وإلى الركون إلى ابتداع عقائد محرفة، فعبدت الكواكب والأجرام السماوية وألهت الطواغيت من الجن والانس، والحيوان والجماد، وهكذا تسربت إلى عقيدة التوحيد عدة شوائب ومعتقدات باطلة، فادعت اليهود، مثلاً، أن عزيز ابن الله، وادعت النصراني مثل ذلك، وعمد هؤلاء وأولئك إلى الكتب المنزلة على رسلهم فحرفوها بالزيادة فيها، والنقص منها، وبدلوا وغيروا بتحريم ما أحل الله، وتحليل ما حرم!

إن من شأن اهتزاز الإيمان في القلوب، وتزعزع العقيدة في النفوس وفقدان السيطرة على السلوك وإطلاق عنان العقول تمعن في الظلمات، وإرسال الأوهام تختلف ما يعيدها إلى أحضان الشرك والوثنية، وإذ ذلك يستجيب الإنسان لكل صيحة وينقاد لكل دعوة وإن كان فيها هلاكه، وسوء عاقبة أمره! كانت مهمة رسل الله جميعاً، أن ينقذوا الناس ويخرجوهم من الظلمات إلى النور، فكانوا دوماً دعاة للخير، وأئمة الإصلاح، وكل منهم يأتي عقب الآخر ليتم ما بناه من قبله، فيزيد في الإصلاح لينة حتى استكمل البناء بخاتم الرسل محمد (ص): "فأنا الآية وأنا خاتم النبيين".

وقد أراد الله أن يتم على البشرية نعمته وأن يكمل لها دينها بنفي ما علق بالآذهان من التحريف والالتحراف عن الدين الحق فارتضى لهم خاتم الرسل محمداً رسولاً ورسالة الإسلام آخر الرسالات، وجعل هذا الدين الإسلامي كاملاً عقيدة وشرعية ظاهراً على الأديان كلها، وأنزل القرآن الكريم بالحق مصدقاً لما سبقه من الكتب المنزلة وشاهداً بصحة تلك الكتب ورفيقاً عليها، وحافظاً لما فيها من أصول الشرائع ومؤتمناً عليها، قال تعالى: "وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيماً عليه".

لقد عرض رسول الله (ص) عقيدة التوحيد على الناس عرضاً كله السهولة واليسر، ولفت أبصارهم إلى التفكير في ملكوت السموات والأرضين ونبه فطرتهم إلى ما تحس به من عوالم الغيب، فاستطاع بذلك،

الأكاديمية المغربية تختتم أعمالها

أجمع المشاركون في أعمال الدورة الثانية لأكاديمية المملكة المغربية في عمان على إيضاح أن الجانب الإسرائيلي هو الذي يضع العقبات وأنه منذ البداية لم يكن رغباً في السلام لأسباب متعددة. وكانت الدورة قد اختتمت أعمالها بحضور الأمير حسن بن طلال ولي عهد الأردن وتقرر في جلستها الختامية أعمال البحوث والمناقشات في تقرير عام يرفع إلى المسؤولين وصانعي القرار في الدول العربية. وتحدث الدكتور ناصر الدين الأسد رئيس المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية عضو الأكاديمية المغربية، عقب اختتام جلسات المؤتمر الذي شارك فيه سبعون شخصية فكرية وسياسية تحت عنوان "ماذا لو اخفقت عملية السلام؟" فقال: اتضح من المناقشات أن جميع الأعضاء الذين قدموا بحوثاً، كانوا من دعاة السلام، وأنه لآل الأفي مواصلة المسيرة السلمية لأن توقفها لا يخلف إلا الخراب والدمار. وقال أن بحث موضوع إمكانية أخفاق عملية السلام في هذا الوقت بالذات وبصراحة تامة رفع من قيمة هذه الدورة التي ربما تعقبها ندوات مماثلة تتوصل إلى مقترحات ترفع إلى صانعي القرار في جميع الدول العربية ليختاروا من بينها ما يناسب المرحلة والامكانيات. وكان قد تحدث في الجلسة الختامية كل من عبد الهادي بوطالب عضو الأكاديمية المغربية والدكتور كامل أبو جابر وزير الخارجية الأردني سابقاً، وعبد الكريم غلاب وأحمد كمال أبو المجد.

إطلالة على خزانة المكتب الثقافي السعودي بالرباط

إعداد: امين المكتبة
سعيد هلاوي

(3) فهرست وتصنيف مواد المكتبة

تم تصنيف المكتبة ووضع فهرس عام لها يتضمن بطاقات للمؤلفين والعناوين والموضوعات مرتبة حسب الحروف الهجائية . والنظام المعتمد في التصنيف هو نظام العشري والذي يحتوي على الأقسام الرئيسية الآتية :

- 000 - 099 المعارف العامة .
- 100 - 199 الفلسفة .
- 200 - 299 الدين .
- 210 - 219 الدين الاسلامي .
- 300 - 399 العلوم الاجتماعية .
- 400 - 499 اللغة وعلومها .
- 500 - 599 العلوم البحتة .
- 600 - 699 العلوم التطبيقية / التكنولوجيا .
- 700 - 799 الفنون الجميلة .
- 800 - 899 الآداب .
- 810 - 819 الأدب العربي .
- 900 - 999 التاريخ .
- 910 الجغرافيا .
- 920 التراجم .

هذه الإماعة موجزة من مكتبة المركز الثقافي السعودي بالرباط ، قصدنا بها التعريف ببعض خدماتها ومرافقها ، راجين من العلي القدير أن يوفقنا لتوفير مزيد من الراحة لروادها حتى يستفيدوا مما تحتويه من كنوز وذخائر .

على خزانة المكتب تتضمن ما يقرب من سبعة آلاف عنوان تنوزعها حقول معرفية مختلفة ، وجناح خاص بالدوريات والمجلات والدلائل المختلفة بالإضافة الى قاعتين للمطالعة وركن خاص بالفهارس .

* الطابق العلوي : يحتوي على الأجنحة الآتية :

أ - جناح مكتبة الطفل : يتضمن مجموعة من قصص الأطفال وكتيبات في ثقافة الطفل وتربيته .

ب - جناح المكتبة السمعية : يحتوي على خمسمائة شريط تتضمن خطبا ومواعظ ومحاضرات دينية متنوعة وأشرطة للقرآن الكريم مرتلا من طرف أجود القارئين السعوديين .

ج - جناح مكتبة المكفوفين ويحتوي على مجموعة من المؤلفات في العقيدة والمعاملات والسيرة النبوية واللغة والأدب . مكتوبة بطريقة «برايل» .

د - معرض دائم ومتجدد للدوريات والمجلات السعودية .

هـ - جناح خاص لعرض أحدث ما توصلت به المكتبة من الكتب والمؤلفات .

و - معرض دائم يتضمن كتباً ووثائق وصوراً تقدم نبذة موجزة عن مختلف جوانب التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية في المملكة العربية السعودية .

مقدمة : تعتبر المكتبات المنظمة الدعامة الأساسية التي تشاد عليها صروح العلم والمعرفة والحضارة والنبوغ الفياض الذي يغذي تقدم الأمم ورقبها العلمي بماء الحياة والبقاء . ويعد انتشار المكتبات وتنوعها ، وعدد الكتب ونسبتها الى القراء والمستعيرين من أكبر المقاييس المستعملة في الوقت الحاضر للدلالة على تمدن أمة من الأمم ورسوخ قدمها في مضمار الحضارة .

(1) - إنشاء خزانة الكتب الثقافية السعودي بالرباط .

وعيا منها بالأهمية التي تكتسبها المكتبة ودورها في الإشعاع العلمي والثقافي ، بادرت إدارة المكتب الثقافي السعودي بالرباط الى إنشاء خزانة للكتب والوثائق منذ افتتاح المكتب ، وربطت هذا التأسيس بالأهداف الآتية :

أولاً : التعريف والتعريف بالثقافة الاسلامية والعمل على تيسير سبل البحث العلمي للباحثين ، وذلك بتوفير وتقريب مصادر العلم والمعرفة لهم ، وإصدار الفهارس والبيبليوغرافيات الكفيلة بذلك .

ثانياً : إبراز بعض الجوانب المتميزة في الثقافة والفكر والتنمية الاقتصادية والاجتماعية القائمة في المملكة العربية السعودية .

ثالثاً : تقوية التواصل الثقافي والتبادل العلمي بين المملكتين : المغربية والعربية السعودية . وقد سهرت إدارة المكتبة بعد ذلك على تطويرها وإغنائها وتنظيمها حتى أصبحت منارا للعلم والمعرفة يؤمه الطلبة والباحثون من كل أنحاء البلاد .

(2) - محتويات المكتبة :

تتألف المكتبة من طابقين يحتوي كل طابق على أجنحة : * الطابق السفلي : يحتوي

من كنوز السنة النبوية الشريفة

العمرة في رمضان (تنمة)

إعداد الأستاذ : أحمد السقياني
عضو الترابط / فرع سلا

(انظر نص الحديث في العدد السابق)
وإذا كان الفقهاء قد أجمعوا على مشروعية العمرة ، فقد اختلفوا بعد ذلك في حكمها ، ففي مذهب المالكية والحنفية أنها سنة بدليل أن النبي (ص) سئل عن العمرة : أواجبة هي ؟ فقال : لا ، أن يعتمروا أفضل ، وفي مذهب الشافعية والحنبلية أن العمرة فرض ، والقول الأول أصح .

وأركان العمرة هي : الاحرام ، والطواف بالبيت سبعة أشواط ، والسعي بين الصفا والمروة سبعا ، والحلق والتقصير ، والترتيب في الأركان ، ويجب فيها ما يجب في الحج ، ويسن فيها ما يسن فيه غير أنها ليس لها وقت معين ، وليس فيها وقوف بعرفة ، ولا المزدلفة ، ولا رمي فيها للجمرات ، وفي حديث ابن عمر عن عمرة النبي (ص) قال : «قدم النبي (ص) ، فطاف بالبيت سبعا ، ثم صلى خلف المقام ركعتين وطاف بين الصفا والمروة سبعا ، لقد كان لكم في رسول الله إبرة حسنة» .

ومن السهل أن يجمع الانسان بين الحج والعمرة ويقوم بأعمال العمرة بعد انتهائه من أعمال الحج ، ولعل هذا هو معنى الحديث النبوي الشريف الذي يقول : «إن العمرة قد دخلت في الحج الى يوم القيامة» ولذلك قال الشافعي وأحمد وإسحاق : إنه لا بأس بالعمرة في أيام الحج .

وهنا يخطر سؤال هو : هل تسقط العمرة الحج المفروض ؟ والجواب أنها لا تسقط الحج المفروض ، وإذا كان الحديث هنا يقول : «فالمقصود هو بيان الفضل الكبير للعمرة إذا أدت في رمضان ، وأن ثوابها عظيم كثواب حجة ، وهي تقوم مقام حجة التطوع . والانسان المؤمن يقبل في رمضان على الصوم ، وهي الفريضة الجليلة التي جعلها الله تعالى عبادة خالصة لوجهه الكريم وجعل ثوابها بينه وبين عبده ، وفي رمضان يقبل المؤمن ، أيضا ، على قراءة القرآن الكريم ، وعلى مدارسة دين الله عز وجل ، وعلى إحياء مشاعر الخير والبر في نفسه ، فتكون هناك عملية تطهير روحية وحسية واسعة فإذا استلخ اثره شق هذا أن يشد رحاله الى منزل الوحي ، وأن يقوم بعمرة خلال شهر رمضان ، فإن الشأن في هذه العمرة أن تأتي ، حينئذ ، على خير وجه مستطاع من ناحية الاخلاص والاحسان ، فيكون ثوابها عند الله كثواب الحجة ، وإن كانت لا تسقط مع هذا حجة الفرض .

نسأل الله عز وجل أن يوفقنا لطاعته وأن يوثق صلتنا ببيته ، إنه أكرم مسؤول وأفضل مأمول .
إن العمرة في رمضان حجة . وفي بعض الروايات : عمرة في رمضان تعدل حجة .

أخطاء في أسماء الافراد والعائلات ، كيف نصلحها ؟

كل الشعوب تنشبت في أسمائها بقواعد ثابتة وتقاليد حتى إنك إذا طرقت أذنك اسم شخص ، فسيعرف في الغالب أصله والبلد الذي ينتمي إليه وذلك أولا : أن الطريقة المتبعة في هذا الموضوع أن يذكر الاسم الشخصي ، ويردف باسم العائلة ، فيقال فلان الفلاني ، ولكن بجانب هذه القاعدة العامة ، نرى لكل شعب أساليب الخاصة فالمصريون ، مثلا ، وهم في الغالب ليس عندهم اسم خاص للعائلة إلا للأسر التي أصلها تركي أو شامي مثلا ، فيذكرون الاسم الشخصي ، ثم الاسم الشخصي للأب ، ثم الاسم الشخصي للجد ، وقد صاروا كثيرا ما يحذفون اسم الجد ، كما فعل محمد عبده ، وطه حسين من قبل والاسبان يزدبون على اسم عائلة الأب ، اسم عائلة الأم فيقولون مثلا "خوسي روندا مولينا" فخوسي هو الاسم الشخصي ، وروندا هو اسم عائلة والده ومولينا اسم عائلة أمه والأمريكيون يكون لهم أكثر من اسم شخص فيذكرون الاسم الأول ، ثم يشيرون للأسماء الأخرى بحروفها الأولى قبل أن يأتوا باسم العائلة والفرنسيون والسويسريون كثيرا ما يكون لهم إسمان شخصيان ، ثم يردفونهما باسم العائلة .

أما نحن المغاربة فقد كنا نذكر الاسم الشخصي ونردفه بلفظة ابن وتأتي بالاسم الشخصي للأب ، ثم الاسم العائلي فيتركب من ذلك : فلان بن فلان الفلاني وبهذه الكيفية لم يكن يقع أي التباس بين أفراد عائلة واحدة ، إلا فيما ندر ، فعمدنا الى حذف ابن واسم الوالد والحالة أن أكثر شعوب الارض تتركب أسماء عائلاتهم من ابن فلان . فهناك آلاف بل مئات الآلاف من الانجليز والآنكلوساكسونيين ينتهي اسم عائلاتهم بلفظة "سون" أي ابن لأن المضاف عندهم يأتي بعد المضاف اليه ، ومثل ذلك في أسماء "السكندنافيين" وهي تنتهي في الغالب بلفظة سون - أي ابن ونرى هذه الظاهرة في أسماء العائلات الإسبانية واليونانية وهكذا دوليك ولكننا نحن في المغرب عمدنا الى حذف الاسم الخاص للأب ، حيث يذكر اسم العائلة كذا - ثم الاسم الشخصي وأخذ بعض الناس إذا سئلوا عن اسمهم يقولون : "الفلاني فلان" ، ثم أخذ يقلدهم غيرهم ، فمرة تسمع مثلا : العمراني عبد الله ، ومرة تسمع عبد الله العمراني وأحيانا تتركب الأسماء من شخصين يراد بأحدهما اسم العائلة فلا يتميز الاسم الخاص من اسم العائلة فيمن كان اسمه أحمد عمرو من عجائب الفوضى في الأسماء أن اسم المرأة صار مذكرا باسم عائلة بعلمها ، فعقدت بهذا أولا شخصيتها ، في حين أن المرأة عندنا كانت لا تتنازل عن اسم عائلتها ، وهكذا إذا مات بعلمها أو طلقت ثم تزوجت لا تحتاج الى تبديل اسمها وتبقى حاملة لاسم عائلتها ، ثم إنها صارت سواء حملت اسم عائلة بعلمها أو اسم عائلتها فإنها تحمله مذكرا . فعمسى ان نرجع في الأسماء الى الصواب ، ونقلد من يتبعون الطرق الشرعية .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم
الخالق وعجائب المخلوقات وملوك السموات والأرض وما
في الأفق الأعلى وما تحت الثرى:
كالبحر من حيث التفت رأيت
يهدي إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوءها
يغشى البلاد مشارقا ومغاربها

إخواني الشباب هذه صفحتكم
منكم وإليكم كاتبوها في كل ما بهمكم
وفي كل ما تفرحونه من أفكار..

صفحة الشباب

من اعداد : محمد القاضي / عمر الريسوني

دعاء

«اللهم أنت خلقت
نفسى وأنت تتوفاها ، لك
مماها ومحياها إن
أحييتها فاحفظها ، وإن
أمتها فاعفر لها اللهم إني
أسالك العافية» .

احاديث نبوية .

أدعية للمغفرة .

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ما على الأرض أحد
يقول : لا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ، إلا كفرت
عنه خطايا ولو كانت مثل زبد البحر» أخرجه الامام أحمد في
المسند والترمذي في السنن والنسائي في عمل اليوم والليلة .

في رحاب الإسلام ..



الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم اليه من
الايمان، والمتمتع إحسانه بما أقام لهم من جلي البرهان
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

هذا الكون الفسيح بعجائبه وأهوال شساعته وأجرامه ومجراته
ما هو إلا ذرة صغيرة في ملك الله تعالى : الذي أودع أسرار خلقه
وملكوته بين دفتيه لتكون للانسان نبراسا للتطلع على الآفاق العالية
لتشرق من أسرارها في نفس الانسان وتكون وعيا دفينًا بالحقائق
الايمانية .

ومن يتطلع الى الكون يستكشف حقائق لا تحصى من الآيات
والأسرار ، والقرآن العظيم كشف هذه الحقائق في آيات تعد قمة في
الإعجاز ويحرا من العلم ونورا ونبراسا للمؤمنين ، يقول الله تعالى
في سورة الطارق : والسماء والطارق وما أدراك ما الطارق ، النجم
الثاقب (الآيات 1، 2، 3) فهذه السورة الكريمة ابتدأت بقسم ،
والقرآن الكريم عودنا بمثل هذا القسم عندما تكون هناك إشارة الى
حقيقة علمية ، ومن يتصفح صفحة السماء في ليلة مقمرة سيلاحظ
هذا العدد الهائل من النجوم منها ما يرسل نبضات خافتة ومنها ما
يرسل نبضات قوية وهناك من النجوم الشديدة اللعنان وهي ما
صوره القرآن الكريم ببيان إعجازي واضح يبدأ بقسم وهذا القسم
ينلي بحقائق علمية مثيرة لما لهذه النجوم من علاقات بالنشأة الكونية
ذاتها فهذا النجم الطارق مغلف بالأسرار والحقائق وهو عبارة عن
ساعة كونية نابضة .

وهو شديد اللعنان ويرسل نبضات هائلة من الاشعاع والطاقة
ومحيطه عبارة عن تفاعلات غازي الهيدروجين والهيليوم ويؤدي
ذلك الى ضغط حراري هائل داخل النجم يؤدي ذلك الى نقصان
في كتلة النجم وتتحوّل الكتلة المفقودة الى طاقة تنتشر في الكون
وهذه النبضات التي يرسلها هذا النجم الثاقب يفيد في المعرفة العلمية
عن أصل النشأة وما يحيط بها من أسرار أودعها الخالق البارئ
بعلمه تعالى وفسر ابن عباس قوله تعالى (النجم الثاقب) بالنجم
المضيئ وهذه السورة مكية وتشمل حقائق عن نشأة الانسان وحقائق
أخرى عن السماء والأرض .

وهذه النجوم الثاقبة لم تخلق عبثا بل لها علاقة أكيدة في حفظ
النظام الكوني وإمداده بالطاقة اللازمة لحفظ ناموسه وصيرورته
وحفظ حركات الأجسام والأجرام ، كما أن هذا الضغط الحراري
الهائل يولد طاقة هائلة مما يمكن من حفظ توازن قوة الجذب ، قاله
تعالى مالك كل شيء وخالقه ، الكامل في جميع صفاته وأفعاله (بديع
السموات والأرض) الآية .

كيف تتلافى الأخطاء في لغتك ؟

التصانح والحكم التي تلتقي مع
عصرنا الحاضر ، وهذه آيات من
قصيدة (للأعشى الكبير ميمون بن
قيس) :

إن الأغر أبانا كان قال لنا
أوصيكم بثلاث إنني تلف
للضيف أوصيكم بالضيف إن له
حقا علي فاعطيه وأعترف
والجار أوصيكم بالجار إن له
يوما من الدهر يثني فينصرف
لو أن كل معد كان شاركا
في يوم (ذي قار) ما أخطاهم
الشرف

الشرح - التلف : الميت -
أعترف : أقر بماله علي من حقوق

المعصم : يقال أعصم الرجل :
إذا لم يثبت على ظهر الخيل . .
وأعصم بالفرس أي أمسك بعرفه :
وعرف الفرس : شعر : ناصيته .

شائع . والفعل : شيع فلان . كان
شيعا لغيره . وشيع الزامر :
النافخ في المزمار . وشيعت فلانا
نفسه : سيرته ورغبته . . .

وشيع النار في الحطب : نشرها
فيه وقواها
وشيع الغضب فلانا : استخفه
وضرمه
وشيع الضيف : خرج مع
ليوديعه منزله ويقال : شيع الجنائز
وشيع رمضان : صام بعده ستة
أيام

يقال : الشرط والشرائط لا
الأشرطة . . والشرط هو الحبل
المقنول . وعند المولدين هو سير من
نسيج ونحوه . معدود . وضيق
العرض ويجمعونه على أشرطة .
والصواب أن يجمع على : (أ)
شرط
(ب) شرائط . ويقال أنه :
الشرطة من الشريطة .

نص أدبي
يظن كثير من القراء أن
الجاهلية تخلو قصائد شعرائها من

أخطاء شائعة
الأصبع . الأصبع . الأصبع .
الأصبع . الأصبع . الأصبع .
الأصبع . الأصبع . . كلها
صحيحة .

الصدق والصدق . ويخطئون
من يسمى المرأة صدقا . والصواب
هو (الصدق) . ويسمى أيضا
(صدقة) و (صدقات) كما في
القرآن : وحديث عمر وفي لغات
أخرى : (صدقة) . وصدقة وصدقة
وصدقة والجمع الصدقات هو :
صدق وأصدقة وصدقات وصدقات
وصدقات وصدقات .

تقول العامة : شاطط الطعام
بمعنى احترق الطعام أو بعضه :
ولكن الكلمة صحيحة فصيحة لغويا
ويقال : شاطط الطعام يشيط
شيطاوشيطا وشيطوطه .

أشاع الخير . أشاع به لا شيعه
: يقولون شيع فلان الخير . وقبلة :
شاع الخير في الناس يشيع شيئا
وشيعانا ومشاعا . وشيعوعة . فهو

هل تعلم

* ان السورة التي بدأت
باسم ثمرتين «التين والزيتون» ،
هي سورة البلد والسورة التي
ختمت باسم نبيين هي سورة
«الأعلى» : «صالح إبراهيم
وموسى» .

* ان قراءة سورة الاخلاص
: قل هو الله أحد الله الصمد لم
يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
أحد» تعادل ثلث القرآن .

* ان السورة التي تنتهي كل
آياتها بحرف السين هي سورة
«الناس» .

ألقى الدكتور «ديفيد كننج» المستشرق البريطاني ومدير معهد تاريخ العلوم الطبيعية في جامعة
«فرانكفورت» بالمانيا محاضرة تحت عنوان «ذروة الانجاز الجغرافي الاسلامي : خرائط عالمية تحدد
الاتجاه لمكة والابتعاد عنها» تحدث فيه عن خريطة العالم الصفوية والتي تتركز على مكة المكرمة
وتمكن من تحديد بعد كل مكان في العالم الاسلامي عنها . قال إنه قد اكتشف هذه الخريطة - الدكتور
«كننج» نفسه خلال أبحاثه .

ويرى د. «ديفيد كننج» الذي استضافته دار الآثار الإسلامية في الكويت ضمن فعاليات موسمها
الثقافي يرى أن هذه الخريطة تمثل قمة اهتمام العلماء المسلمين بتطبيق العلوم الدقيقة في خدمة
الفرائض الدينية .

وأضاف يقول إن الخريطة المذكورة قد أُنشئت جميع المهتمين بتاريخ العلوم الإسلامية بالرغم من
أن البحوث الجارية في تاريخ العلوم لدى المسلمين قد عثرت على نصوص كثيرة جديدة تتعلق بتحديد
القبلة بالدرجات والدقائق كدالة رياضية من الطول والعرض .

وذكر د. «كننج» أن هذه الخريطة موضوع المحاضرة يوجد فيها أسماء نحو «150» موضعا من
العالم الإسلامي ما بين الاندلس والصين كما يوجد فيها شبكة «كارتوغرافية» معقدة . فخطوط الطول
رسمت بشكل مستقيم وعلى بعد من خط طول مكة ، ومنحنيات العرض تشبه أجزاء (حزات) ، وفي
مركز هذه الشبكة مسطرة معلقة يمكن بتحريكها الى مكان ما أن تحدد قبلته وكذلك بعده عن مكة .

ذروة

الأنجاز

الجغرافي

الاسلامي

عنوان محاضرة للدكتور «ديفيد
كننج» في ألمانيا

الطبيب العربي الدمشقي ابن النفيس

إعداد واختيار الأستاذ: الطاهر الصوسي

حيث يمتزج بالهواء القادم من الرئتين.. وينساب المزيج الى مختلف أنحاء جسم الانسان. وابن النفيس صحح هذا الخطأ حين بين أن الحجاب الحاجز خال من المسام، ولا يسمح بمرشح الدم خلاله.. وأن الدم يذهب عبر الوريد الشرياني الى الرئة، حيث يخالط فيها الهواء ويتم تصفيته.. ثم يعود عن طريق الشريان الوريدي ليصل الى البطين الايسر..

وهذه هي الدورة الدموية الصغرى التي اكتشفها ابن النفيس، ونسبت بهتانا الى الانكليزي وليام هارفي. كان من سبقه يقول أن الدم يتحرك في الجسم بحركة مستنوية. أي أنه يذهب ثم يعود من نفس الطريق.. فصحح ابن النفيس هذا الخطأ ووضح أن اتجاه الدم ثابت في جسم الانسان وأن حركته ليست مداً وجزراً كما كان يظن سابقاً.

الى جانب الطب برع ابن النفيس في أصول الفقه وشرح الحديث الشريف والفلسفة والمنطق والحكمة والبيان والخطابة

من ابن النفيس الى هارفي :

لاشك ان أهم انجاز طبي لابن النفيس يتمثل باكتشافه الدورة الدموية الصغرى.. هذا الاكتشاف الذي ظهر من يدعي بعد أربعة قرون من ابن النفيس أن له الفضل الاول فيه.. إنه الطبيب البريطاني وليام هارفي.. ولكن الحقائق التاريخية تقول غير ذلك. أنها تقول ان هارفي استقى معلوماته عن الدورة الدموية الصغرى من ابن النفيس.. ولنبدأ القصة من بدايتها.

قام المستشرق الايطالي اندريه الباغو (-1522 1450) بجولة طاف خلالها على الشرق الاوسط واستمرت ثلاثين عاماً فأتقن اللغة العربية وجمع فيضا مما ابدعه الأطباء العرب كابن سينا وابن النفيس وغيرهما. كما جمع الكثير من المخطوطات الطبية العربية، منها مؤلفات وشروحات لابن النفيس الذي كان الباغو معجباً بأرائه كثيراً.. ونقل الباغو كل ما جمعه الى ايطاليا، بل والى نفس الجامعة التي عمل فيها استاذاً للطب وتعلم فيها بعد ذلك وليام هارفي. وهي جامعة «باروا» وقام الباغو بتدريس العلوم الطبية العربية في هذه الجامعة. وفي سنة 1450 عين ريتالدو كولومبو استاذاً للجراحة في جامعة باروا.. فاطلع على ما خلفه الباغو من مخطوطات ودراسات عن العلوم الطبية العربية وكلف كولومبو بتدريس مادة التشريح في الجامعة وفي سنة 1559 نشر دراسة عن وظيفة الصمامات القلبية.. وهي من دعائم نظرية الدموية. كما وصف الدورة الرئوية صحيحاً.

وفي سنة 1597 رحل وليام هارفي الى ايطاليا حيث درس الطب في جامعة باروا واستمر في الدراسة حتى عام 1202.. ولما عاد الى انكلترا، ألف كتابه «دراسة لحركة القلب والدم» وفيه ادعى اكتشافه للدورة الدموية الصغرى.

أن تتبّع هذه السلسلة المتصلة الحلقات بدءاً من أنديا الباغو ومروراً بريتالدو كولومبو، وانتهاءً بوليم هارفي الذي تلقى الطب على أيدي الطبقة الثانية أو الثالثة من تلاميذ كل من الباغو وكولومبو..

ان هذا التتبع يوضح لنا طريقة انتقال نظرية الدورة الدموية الصغرى من ابن النفيس الى هارفي.. كل ذلك بشكل دليلاً قاطعاً يؤكد أن هارفي مدينا في ما ادعى اكتشافه عن الدورة الدموية الرئوية لابن النفيس المكتشف الحقيقي للدورة الدموية الصغرى.

«شرح تشريح القانون».

ووصف ابن النفيس الرئة وصفاً دقيقاً فقال : «وأما الرئة، فهي مؤلفة من اجزاء : اولها شعب القصبة، وثانيها شعب الشريان الوريدي، والثالث شعب الوريد الشرياني».

• مؤلفاته :

لاين النفيس الكثير من المؤلفات والدراسات والمشروح على كتب عديدة.. أهمها في الطب.. اما كتبه في الفقه واللغة والمنطق والفلسفة، فلم يعثر على نسخ منها.. وأهم ما خلف من مؤلفاته الطبية:

• كتاب «الموجز» وهو ملحق لقانون ابن سينا في الطب.

• كتاب «شرح تشريح القانون» وفيه جمع ابن النفيس كل المعلومات والابحاث التي أوردها ابن سينا في الاجزاء الثلاثة لكتابه القانون عن تشريح جسم الانسان و اضاف اليها ما توصل هو اليه من ابحاث جديدة في مجال التشريح.. لكن ابن النفيس وحفاظاً على الامانة العلمية نسب كل ما اخذه من ابحاث ومعلومات من كتاب القانون الى مرجعه الاصيل.

• يقول ابن النفيس في مقدمة هذا الكتاب : «ان قصداً ابراز ما تيسر لنا من المباحث على كلام الشيخ الرئيس ابي الحسن علي بن عبد الله بن مينا رحمه الله في التشريح في جملة كتاب القانون.. وذلك بان جمعنا ما قاله في الكتاب الاول من كتاب القانون الى ما قاله في الكتاب الثالث من هذه الكتب.. وذلك ليكون الكلام في التشريح جميعه منظوماً».

نقضه لأراء الآخرين :

كما ذكرت فإن ابن النفيس كان حر التفكير لا يأخذ بأراء من سبقوه إلا بعد دراسة وتحصيل وتجربة.. وكان من نتيجة ذلك أن وضع يده على الكثير من الاخطاء العلمية لمن سبقه من الأطباء سيما الطبيب اليوناني «جالينوس» الذي كان ينظر الى آرائه نظرة تقديس وبالتالي تؤخذ دون مناقشة.. وقد اورد ابن سينا في كتابه القانون الكثير من آراء جالينوس الطبية معتبراً اياها نظريات هامة.

وأما ابن النفيس فقد أخضع كل ما اطلع عليه للنقد.. فقبل الصحيح منه، وصحح الخطأ.. ومن الآراء التي اعترض ابن النفيس على صحتها ووضع لها تصويبا :

خطأ ابن سينا الذي نقل عن جالينوس رأيه القائل إن القلب مكون من ثلاثة أقسام.. قسمين كبيرين أيمن وأيسر، وقسم متوسط بينهما.. هو عبارة عن مستودع غذاء يتغذى منه القلب، وتتولد فيه الروح، فصبوب ابن النفيس هذا الكلام.. وبين أن ذلك غير صحيح.. إذ أن القلب يتغذى من الدم المار فيه عبر الشرايين التي تتوزع فيه بذات الطريقة التي تتغذى بواسطتها بقية أعضاء الجسم.. وبذلك يكون ابن النفيس أول من فطن الى وجود أوعية دموية داخل عضلة القلب تغذيها.

يقول جالينوس إن القلب بطينين : أحدهما مملوء بالدم وهو الأيمن.. والآخر مملوء بالروح وهو الأيسر لكن ابن نفيس بين عدم صحة هذا الكلام فبين أن أحد البطينين مملوء بالدم النقي والآخر بالدم الفاسد. كان الاعتقاد السائد قبل ابن النفيس أن الدم يدخل الى البطين الايسر عن طريق معام الحجاب الحاجز،

من هو ابن النفيس مكتشف الدورة الدموية الصغرى كيف وصلت نظرية الدورة الدموية من ابن النفيس الى هارفي ؟

إنه الطبيب الذي كان له الفضل الكبير في تطور علم الطب، سواءً بانجازاته الطبية الرائعة التي لم يسبقه اليها أحد، أو بما قام به من تصويب لكثير من المفاهيم الطبية الخاطئة التي أوردها أطباء جاؤوا قبله.

وابن النفيس هو علاء الدين علي بن أبي الحزم القرشي الشافعي. ولد في دمشق سنة 208 هـ (1211م) من أسرة متوسطة الحال. وتوفي ودفن فيها سنة 289 هـ (1288م).

نشأ ابن النفيس وتربى في مجالس العلم.. حيث التحق بحلقات الدراسة في الجامع الاموي وكان شغوفاً بالعلم والمعرفة.. فإذا به يلتحق بالعديد من الحلقات الدراسية في نفس الوقت. وكان لا يتأخر عن ندوة أو مجلس للعلم إلا وتصدر فيه، وناقش واعترض على ما لا يقتضيه. ودرس الطب في مدرسة الدخوار ثم في بيمارستان النوري الذي اشتغل فيه فيما بعد طبيباً، ويعتبر ابن النفيس من أتبع علماء عصره فقد قدم انجازات رائعة في مختلف فروع الطب، غير أنه تعرض لظلم كبير من قبل زميله ابن أبي أصيبعة الذي أغفل ذكره في كتابه «عيون الأنباء في طبقات الأطباء» وربما كان ذلك بدافع التنافس بين أفراد المهنة الواحدة أو نتيجة غيرة من أبي النفيس عند امراء دمشق وقادتها.

شخصيته :

تحلى ابن النفيس بسلوك الاسلام وأخلاقه سواء في حياته الخاصة أو في تعامله مع الناس. فكان أميناً على ما أورد من معلومات لغيره في مؤلفاته.. فأشار الى المصادر التي أخذ منها وأعطى كل ذي حق حقه.. ويتضح ذلك في كتابه «شرح تشريح القانون» حيث اشار الى المصادر التي اخذ منها في دراساته وابحاثه، وكان يعلي شأن من سبقه من الأطباء والعلماء ويحترمهم حتى ولو خالفهم في بعض آرائهم.

وكان مستقلاً في تفكيره وآرائه.. لا يتأثر بأحد ولا يأخذ برأي من سبقه الا على اساس علمي سليم يعتمد على المشاهدة والتجربة والقياس.. فأخضع كل بحث للفحص والتجربة حتى ابحاثه ليتأكد من صحتها.

والى جانب الطب نبغ ابن النفيس في العديد من العلوم الاخرى فكان واحداً من قادة الفكر الاسلامي في القرن السابع للهجرة.. فبرع في اصول الفقه، وشرح الحديث الشريف وكان حافظاً للقرآن الكريم.

كما برع في الفلسفة والمنطق والحكمة والبيان والخطابة، ورد على الفلاسفة اليونانيين فيما قالوه عن الروح، وعن حرارة الانسان الثابتة.. كما حارب الخرافات والسحر والشعوذة في الطب وغيره.

ابن النفيس الطبيب:

وإذا كان ابن النفيس قد تعمق في العديد من فروع المعرفة في عصره، الا أن نبوغه تجلى ايما تجل في الطب.. فأضاف اليه اضافات كبيرة بعد أن تمكن من مختلف فروعها.. فقد نبغ في بحث دقائق جسم الانسان، واستطاع معرفة أعضائه من تجاربه الخاصة ومن دراسته العلمية لمرضاه أثناء معالجتهم، أو أثناء اجراء العمليات الجراحية. وكان من نتيجة ذلك أن برع في علم التشريح و اضاف اليه اضافات قيحة ضمنها كتابه

قراءة في كتاب :

«مارس اسلامك»

للدكتور يوسف الكتاني

اعداد : ادريس كرم

عضو الرابطة / فرع سلا

اصدرت جمعية الامام البخاري كتابها الثالث للدكتور البحاثة سيدي يوسف الكتاني تحت عنوان «مارس اسلامك» من القطع الصغير ويحتوي على 225 صفحة .

وهو كتاب موجه الى الشباب كما جاء في مقدمته حيث يقول صاحب الكتاب : لقد أصبح شبابنا اليوم في حاجة ماسة الى ان يتعلموا ويعرفوا حقائق دينهم وأحداث تاريخهم وسيرة رسولهم لتكون لهم القدوة والاسوة وليتأكدوا ان دينهم دين التطور والتجديد والفلاح ، وأنه صالح لكل زمان ومكان .

وفي هذا الاطار الفت هذا الكتاب ليكون اسهاما مني في التعريف بالاسلام وقيمه وتبيين اركانه واسسه وتوضيح حقائقه ومعالمة لشبابنا ، وقد حاولت ان اجعلهم يعيشون مع دينهم وليأتموا بينه وبين حياتهم» ص 6 .

- حقائق الاسلام وخصائصه
- العبادة مفهومها ومقاصدها
- الرسول وحقيقته رسالته
- الاسلام والتربية
- اخلاق الاسلام وسماحته .
- الاسلام والاسرة .

والتمعن في هذه العناصر يرى ان الاسلام شامل لحاجات الفرد والمجتمع مصداقا لقوله تعالى : «ما فرطنا في الكتاب من شيء» وقوله تعالى : «لكل جعلنا لشرعنا ومنهاجها» فحقائق الاسلام تتضمن المعجز من البراهين والتعاليم والمعقول من الاعمال والتصورات حتى يتمكن الانسان اشباع حاجاته الروحية بالايان والتصديق بما يحفز عن ادراكه وفهمه ، وارضاء طموحه العقلي والفكري بما يتيح له من اكتشاف وملاءمة وتسخير ، وبذلك يضمن رضاء لا عن نفسه وشعوره بالمساواة والعدالة بينه وبين جنسه ويركن الى قوله تعالى : «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون» وقوله (ص) : «كلكم من ادم وادم من تراب» مصداقا لقوله تعالى : «ان اكرمكم عند الله اتقاكم» وبذلك جاء تفصيل حقائق الاسلام رابطة بين خصائص الاسلام المتعلقة بحقوق الله على العباد ، وبين حقوق بعضهم على بعض .

فاعمال المسلم ان كانت وفق الشريعة كلها خير وبركة على صاحبه حتى اللقمة التي يضعها المرء في فم زوجته صدقة بل ، منعه بلل زوجه صدقة فقد جاء عن رسول الله (ص) : «او ليس قد جعل الله لكم ما تنصتون به ان يكون تسبيحة صدقة ، وبكل تكبيرة صدقة ، وبكل تحميدة صدقة ، وبكل صلاة صدقة وامر بمعروف صدقة . قالوا يا رسول الله اننا نأخذ الصدقة

فيها أجر؟ قال الرسول : أرأيتم لو وضعها في حرام اكان عن وزر؟ فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له أجر» . وقوله صلى الله عليه وسلم : «لا يؤمن اجنكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه» .

وحكي لا يقال بأن هذا كلام فقد أورد الكاتب تطبيقات ذات في سيرة الرسول الكريم وخلفائه الراشدين في العبادات من صلاة وسيام وصنفة وحج وفي كيفية تنظيم العلاقة داخل الاسرة بين الرجل ، وولده وبين زوجته ، وبين حقوق كل طرف من الاطراف اعتمادا على أسس الاسلام في التربية والمعايشة والتسيير والتنوير مبرزا آداب الاسلام والاخلاق التي يحض عليها المؤمنين انطلاقا من الحياء لقوله صلى الله عليه وسلم : «ان لكل دين خلقا وخلق الاسلام الحياء» . وقوله صلى الله عليه وسلم : «الايان يضع وسبعون شمعة ، والحياء شمعة من الايمان .» والحياء كما جاء في الكتاب لا يبعث وانما هو عملية متكاملة بحيث ينطلق من الانسان ويعود اليه ، فالانسان يستحى من الله بامثاله لقول الرسول الكريم : «استحيوا من الله حق الحياء . قلنا : انا نستحي من الله والحمد لله ، قال : ليس كذلك ولكن الاستحياء من الله حق الحياء ان تحفظ الرأس وما وليه والبطن وما حوى وتذكر الموت واليلى ومن اراد الآخرة ترك زينة الحياة الدنيا وأثر الآخرة

على الأولى ، فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياء» ثم الحياء من التفسير بعدم مسايرة هواها ، وابتغاء مرضاتها فيما يغضب الله وهذا لا يتسنى الا بالتربية المستقاة من الكتاب والنسمة ، حيث الحض على التعاون والصبر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في القول والعمل ، والقناعة الحسنه ، والمسير بسير الضعفاء والعفو عند المقدرة وخفض الجناح والاستشارة ، والتواضع والاحسان للمحتاج قبل ان يسأل ، وعدم الخروج عن الجماعة والسمع والطاعة لمن ولي امر المسلمين ، والرفق بالضعفاء والاحسان للوالدين والذي القرى واليتامى ، والاصلاح بين الناس ، واعانة ذوي الحاجات ، الى غير ذلك من مكارم الاخلاق التي جاء الرسول الكريم ليتممها حيث يقول : «انما بعثت لائم مكارم الاخلاق» قوله عليه السلام : «ما من شيء يقرئك من الجنة ويبعدك من النار الا وامرتك به» .

هكذا قدم الباحث زادا ريانا في كتابه القيم «مارس اسلامك» للشباب في اسلوب شيق ، ومنهجية محكمة تستمر برا هيتها من حجية الكتاب والسنة وتطبيقاتها في حياة الناس على ضوء مشاكلهم وحاجاتهم ، فحالفه التوفيق في الطرح والبناء مما جعل الكتاب خيرا ما يقدم للشباب ولاغرة فالباحث متمرس واستاذ ضليع لا يشق له غبار .

جاء في كشاف اصطلاحات الفنون : علم الفقه ويسمى هو وعلم اصول الفقه بعلم الدراية ، ايضا ، على ما في مجمع السلوك وهو معرفة النفس ما لها وما عليها هكذا نقل عن ابي حنيفة ، والمراد بالمعرفة ادراك الجزئيات عن دليل ، فخرج التقليد . قال التفتازاني القيد الاخير في تفسير المعرفة مما لا دلالة عليه اصلا لا لغة ولا اصطلاحا .

وقوله وما لها وما عليها يمكن ان يراد به ما تنتفع به النفس وما تتضرر به في الآخرة ، المشعر بهذا شهرة ان علم الفقه من العلوم الدينية ويمكن ان يراد به ما يجوز لها وما يجب عليها او ما يجوز لها وما يحرم عليها ، ثم ما لها وما عليها يتناول الاعتقادات كوجوب الايمان ونحوه . والوجدانيات أي الاخلاق الباطنة والملكات النفسانية ، والعمليات كالصوم والصلاة والبيع ونحوها .

علم الفقه وأصوله..

اليه كمسألة المجنون والصبي فانه راجع الى فعل الولي هكذا في الخيالي وحواشيه ومسائله الاحكام الشرعية العملية كقولنا الصلاة فرض .

وغرضه النجاة من عذاب النار ونيل الثواب في الجنة وشرفه ، مما لا يخفى لكونه من العلوم الدينية . انتهى كلام الكشاف . قال صاحب مفتاح السعادة :

وهو علم باحث عن الاحكام الشرعية الفرعية العملية من حيث استنباطها من الادلة التفصيلية . ومبادئ مسائل اصول الفقه ، وفائدته جرح وزل العمل به على الوجه المشروع .

والفرض منه تحصيل ملكة الاقتداء . اعمال الشرعية ، ولما كان الغاية والغرض ، هي انعلوم العملية يحصلان بالظن دون اليقين بناء على ان أقوى الادلة الكتاب والسنة ، وأنه وان كان علم الفقه قطعي الثبوت لكن اكثره ظني الدلالة فصار محلا للاجتهاد وجاز الأخذ فيه اولا بمذهب أي مجتهد أراد المقلد .

والمذاهب المشهورة التي تلتقتها الامة بالقبول وقبلها أهل الاسلام بالصحة هي المذاهب الاربعة للأئمة الاربعة ابي حنيفة ومالك والشافعي واحمد بن حنبل ، والكتب المؤلفة على المذاهب الاربعة كثيرة جدا لا تكاد تحصى ، ودواوين الاسلام من كتب الحديث وشروحه تغني الناس كلهم قرويههم ويدويهم عالمهم وجاهلهم ودانيهم وقاصيههم عن كتب الرأي والاجتهاد .

والأئمة الاربعة منعوا الناس عن تقليدهم ولم يوجب الله سبحانه وتعالى على أحد تقليد أحد من الصداية والتابعين الذين هم قدوة الامة وأئمتها وسلفها فضلا عن المجتهدين واحاد أهل العلم ، بل الواجب على الكل اتباع ما جاء به الكتاب والسنة المطهرة وإنما احتيج الى تقليد المجتهدين لكون الاحاديث والاخبار الصحيحة لم تدون ولكن الآن بحمد الله تعالى قد دون أهل المعرفة بالسنن علم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم واغوا الناس عن غيره .

[من كتاب «أبجد العلوم» للغنوجي]

فالاول : علم الكلام ..

والثاني : علم الاخلاق .

والثالث : هي الفقه المصطلح ..

ونذكر الغزالي ان الناس تصرفوا في اسم الفقه فخصوه بعلم الفتاوى والوقوف على دلائلها وعللها واسم الفقه في العصر الاول كان مطلقا على علم الآخرة ومعرفة دقائق آفات النفوس والاطلاع على الآخرة وحقارة الدنيا .

قال اصحاب الشافعي الفقه هو العلم بالاحكام الشرعية العملية من ادلتها التفصيلية والمراد بالحكم النسبة التامة الخبرية التي الصم بها تصديق وبغيرها تصور .

فالفقه عبارة عن التصديق بالقضايا المتعلقة بكيفية العمل تصديقا حاصل من الادلة التفصيلية التي نصبت في الشرع على تلك القضايا وهي الادلة الاربعة : الكتاب والسنة والاجماع والقياس .

ثم ان اطلاق العلم على الفقه وان كان ظنبا باعتبار ان العلم قد يطلق على الظنيات كما يطلق على القطعيات بالطلب ونحوه .

ثم ان اصحاب الشافعي جعلوا للفقه اربعة اركان فقالوا الاحكام الشرعية اما ان تعلق بأمر الآخرة وهي العبادات ، او بأمر الدنيا وهي إما تتعلق ببقاء الشخص وهي المعاملات ، او ببقاء النوع باعتبار المنزل وهي المناكحات ، او باعتبار المدينة وهي العقوبات ، وههنا ابحاث تركناها مخافة الاطناب .

وموضوعه فعل المكلف من حيث الوجوب والندب والحل والحرمة وغير ذلك كالصحة والفساد وقيل موضوعه أعم من الفعل لأن قولنا الوقت سبب او وجوب الصلاة من مسائله وليس موضوعه الفعل وفيه ان ذلك راجع الى بيان حال الفعل بتأويل ان الصلاة تجب لسبب الوقت ، كما ان قولهم النية في الوضوء مندوبة في قوة ان الوضوء يندب فيه النية .

وبالجملة تعميم موضوع الفقه مما لم يقل به احد ، ففي كل مسألة ليس موضوعها راجعا الى فعل المكلف يجب تأويله حتى يرجع موضوعها

تأملات وخواطر

التربية بالقُدوة...!

ضمن أنشطة جمعية «الثقافة والتراث» قدم الاستاذ الطاهر الشفوعي عرضا قيما امام مجموعة من العلماء والاساتذة والمثقفين تحت عنوان: «التربية بالقُدوة» وذلك بمنزل عضو محترم تناول فيه المتحدث ازمة «التربية الاسلامية» من خلال علاقات الآباء بالأبناء، وعلاقة الابناء بمعلميهم وبالمدرسة انطلاقا من قول رسول الله «ص» «كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه».

وبحكم التجربة التي مارسها ويمارسها المتحدث فقد أفاض في الحديث عن مشاكل التربية والتعليم بدءا بالبيت والأسرة وانتهاء بالمدرسة، وبعد العرض مباشرة فتح نقاش جاد تميز بالخصوص بمدخلة للاستاذ عبد السلام الداودي مدير إعدادية يعقوب المنصور بالرباط وذلك من منطلق تجربته الميدانية، وركز بالخصوص على حالة اللامبالاة من طرف الآباء وفنورهم وعدم اهتمامهم بأبنائهم وتقصيرهم في متابعة ما ينلقونه في المؤسسة التعليمية، ولا يسألون عنهم او يهتمون بهم إلا عند موسم الاختبارات والامتحانات فيأتون الى المؤسسة ليستفسروا إدارتها عن النقط التي حصل عليها أبنائهم في هذه المادة او تلك من المواد الادبية او العلمية.

وعن مادة التربية الاسلامية لاحظ الاستاذ عبد السلام الوهابي ومن منطلق اهتماماته بهذه المادة وتلقيها للتلاميذ بان مادة التربية الاسلامية، لا يعيرها التلاميذ أي اهتمام بالنسبة للمواد الاخرى، إضافة الى أن معامل هذه المادة قليل مما يفقدها أهميتها بالنسبة لمعدل الامتحان الشقي الذي يجعل التلميذ يفقد حماسه لتحقيقها والنجاح فيها كإحدى المواد الأساسية التي قد تعرضه للرسوب اذا لم يحصل فيها على معدل محترم.

كما تعرض أحد المتدخلين لظاهرة خطيرة في مجالي التربية والتعليم ظاهرة التسبب وفقدان الاحترام بين المعلم والتلميذ.

وتحضرني بالمناسبة فكرة للاستاذ مصطفى أمين قرأتها أخيرا بإحدى الصحف العربية قال فيها: كان المدرس في أيامنا محترما في مدارسنا، أما الآن فهو عاجز عن السيطرة على مدارس المشاغبين الذين يقاطعون المدرس ويمنعونه من الكلام ويصيحون ويشوشون، وكان الفصل يتكون من أقل من ثلاثين تلميذا وارتفع عدد تلاميذ الفصل الى سبعين وثمانين تلميذا مما يجعل المدرس عاجزا عن السيطرة على التلاميذ، وقد منعنا الضرب في المدارس، ولكن استمر الضرب وزاد عليه التلاميذ الذين يضربون المدرسين.

كان المدرس سيدا مطاعا كبيرا مهيبا لا يكاد يدخل الحصة حتى يقف جميع التلاميذ تحية له، أما الآن فلا أحد يقف للمدرس، ولا أحد يفقه التكريم والتعظيم، كان الآباء، والامهات يذهبون الى المدارس للاطمئنان على حالة اولادهم، أما الآن فقد انقطعت صلة اولياء الأمور والمدرسين.

إننا اليوم نجد آباء كثيرين يشكون سوء اخلاق أبنائهم، ورغم ما يبذلونه من عناية في سبيل تربيتهم تربية صالحة، وينسون ذلك الى ما ورثه الطفل من أحد جدوده، أي أنه ورث طبيعة شريرة فلا يجدي فيه الإصلاح مع أن كل ما يتركبه الطفل من تصرفات مخلة بالسلوك والادب ليس الا نتيجة سوء إرشاد والديه في سنه الاولى، ولذلك كانت مستبقى التبعية واقعة على عاتق الآباء والمربين، ويبدو فقط إنشاء جيل قوي صالح او ضعيف منحط.. فهم القدوة على أي حال..

محمد الخضر الريسوني



معالم
مغربية

الحوار في سورة القصص

نافذة على
الحاسوب

الحلقة الثانية

إعداد الأستاذ: محمد الشرقاوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

وحى ربه مباشرة منه سبحانه وتعالى اليه عليه السلام دون واسطة حيث زوده عز وجل ببرهانيين على شكل معجزتين ليعرضهما على فرعون وملأه لعلهم يرجعون عن كفرهم وطمعياتهم ويؤمنوا برب موسى وهارون عليهما السلام، (فلما قضى موسى الاجل وسار بأهله وانش من جانب الطور نارا، قال لأهله امكثوا اني انست نارا لعلي آتيكم منها بخبر او جذوة من النار انكم تكونون الساجدين) (29) فلما أتاهم نودي من شاطئ الواد الايمن في البقعة المباركة من الشجرة ان يا موسى ولى مدبرا ولم يعقب يا موسى أقبل ولا تخف إنك من الأمنين (31) اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء، واضمم اليك جناحك من الروع، فذلك برهانان من ربك الى فرعون وملأه، إنهم كانوا قوما فاسقين (32).

ولكن موسى عليه السلام اعتذر الى ربه بأنه قتل منهم نفسا فيخاف ان يقتله فطلب منه ان يرسل معه أخاه هارون عليه السلام خاصة وأنه أفصح منه لسانا لكي يساعده في تبليغ رسالته الإلهية الى فرعون وملأه (قال رب اني قتلت منهم نفسا فأخاف ان يقتلوني) (33) وأخي هارون هو أفصح مني لسانا فأرسله معي رداء (2) يصدقني اني أخاف ان يكذبوني (34) فاستجاب الله لطلبه قال: (سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما بنياتنا أنتما ومن تبعكما الغالبون (35)). وبالرغم من كل ذلك بقي فرعون وقومه متعنتون لا يعترفون بما جاء به موسى من عند الله بل يعترفون بوجود إله غير فرعون الذي يعتبر نفسه ربهم الاعلى (فلما جاءهم موسى بنياتنا قالوا: ما هذا إلا سحر مفترى وما سمعنا بهذا في آبائنا الاولين (36) وقال موسى ربي أعلم بمن جاء بالهدى من عنده ومن تكون له عاقبة الدار، إنه لا يفلح الظالمون (36) وقال فرعون ما علمت من إله غيري فأوقد لي يا هامان على الطين فاجعل لي صرحا لعلي اطلع الى إله موسى وإنني لأظنه من الكاذبين (39) فأخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم، فانظر كيف كان عاقبة الظالمين (40) وجعلناهم أئمة يدعون الى النار ويوم القيامة لا ينصرون (41) وأتبعناهم في هذه الدنيا لعنة، ويوم القيامة هم من المقبوحين (3) (42). صدق الله العظيم.

المراجع: (1) إيجاز البيان في سور القرآن، د. محمد علي الصابوني.
(2) ردء: معينا
(3) المقبرحين: المبعدين.

بعدما هاجر موسى عليه السلام الى ارض مدين فرارا من بطش قوم فرعون، كان هذه الهجرة خير مصداقا لقول الله عز وجل (وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم) الآية، حيث اشتغل وتزوج من ابنة العبد الصالح الذي قيل إنه شعيب نبي الله، وليس كذلك «ثم تكليف الله له بالعودة الى مصر لدعوة فرعون وقومه الى الايمان» (1).

والآن فلنتتبع حواراه عليه السلام، مع ابنتي العبد الصالح ثم مع هذا الأخير: «ولما ورد ماء مدين وجد حارة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان، قال: ما خطبكما؟ قالت: لا نسقي حتى يصدر الرعاء وأبونا شيخ كبير (23) قسفى لهما ثم تولى الى الظل فقال: رب اني لما انزلت الي من خير فقير (24) فجاءته إحداهما تمشي على استحياء، قالت: إن ابني يصدقك ليجزيك أجر منا سقيت لنا فلما جاءه وقص عليه القصص، قال: لا تخف نجوت من القوم الظالمين (25) قالت إحداهما يا أبت استأجره، إن خير من استأجرت القوي الامين (26) قال: إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرني ثمانين حجج، فإن أتممت عشرا فمن عندك، وما أريد أن أشق عليك، ستدجنني إن شاء الله من الصالحين (27) قال ذلك بيني وبينك أيما الاجلين قضيت فلا عدوان علي، والله على ما نقول وكيل (28) فقضى موسى عليه السلام أحسن الاجلين كما ورد في الأثر، وتزوج ببنت الرجل الصالح فصارت أهلا له، فأصبح مهينا لا يتلقى

أفراد الميليشيات العميلة في لبنان يلتحقون بالمقاومة

كشف تقرير خاص النقيب عن اعتقالات جماعية بدأتها القوات الاحتلالية الصهيونية في أوساط ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي الذي تستخدمه إسرائيل في تحقيق أغراضها التوسعية والإرهابية في الجنوب اللبناني المحتل..

وأوضح التقرير أن إحدى حملات الاعتقال الجماعية التي شنها الجيش الصهيوني في أوساط ميليشيات أنطوان لحد العميلة لاسرائيل شملت 15 عنصرا قادتهم القيادة الصهيونية الى مراكز التحقيق في بلدة بنت جبيل في الجنوب اللبناني المحتل للتحقيق معهم بتهمة الانتماء للمقاومة اللبنانية، وبأنهم يمدون عناصر هذه المقاومة بالمعلومات التي تسهل لهم شن عمليات مقاومة مسلحة ضد وحدات الجيش الصهيوني في المنطقة المحتلة. وأشار التقرير الى أن قيادة الجيش الصهيوني اعترفت الأسبوع الماضي بوجود حالة تملل واسعة في صفوف هذه الميليشيات وصلت الى حد الفرار من الخطة المسلحة والاتحاق بالمقاومة اللبنانية.